بين العامل ومعموله ولا فرق بين ان يكون الجار مضافا نحو هو ابن
لا شيء او حرف جر اي حرف كان نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شي
بالجر في الامثلة الثلاثة وقيل لا هنا اسم بمعنى غير وان الخافض
دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وقيل انها
تسمى معترضة بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى
باسقاطها وشذ جيت بلا شيء بالفتح على الاعمال والتركيب ووجهه
ان الجار دخل بعد التركيب كما في لا خمسة عشر وليس حرف الجر معلقا
بلا او ما ركب معها في موضع جر لانهما جريا مجرى الاسم الواحد وقيل
لا نصبت شيء ولا جرها والشرط الثالث والشرط الرابع ان لا يفصل
بينها وبين اسمها فاصل ولذا قال ابن الحاجب يليها وهو احسن من
عبارة الشذور لشمولها الشرطين عدم الفصل وعدم تقدم الخبر
وان يكون هو يعني اسمها والخبر اي خبرها نكرتين اراد بالنكرة العام
وذلك على تقدير من الاستغراقية لان من هي الموضوعة للجنس فاذا
قلت لا رجل في الدار وان تريد نفي الجنس كله لم يصح الا بتقدير من
ولو لم ترد من لكنت نافيا رجلا واحدا وجاز ان يكون في الدار اثنان
او اكثر ومن هنا قال النحويون ان لا رجل جواب لمن قال هل من رجل في
الدار فهو سايل عن كل الجنس واليهما اي الشرط الثالث والرابع اشار
المصنف بقوله لكن عملها اي عمل لا خاص بالنكرات اشارة الى اول الشرطين
المتصلة اشارة الى ثاني الشرطين والحاصل انه يشترط في عملها عمل
ان سبعة شروط اربعة فيها وهي ان تكون نافية لا زايدة والثاني ان
يكون النفي بها للجنس باسره والثالث ان يكون نفيه نصا والرابع ان لا
يدخل عليها جار واثنان في اسمها الاول ان يكون نكرة والثاني ان تكون
النكرة متصلة بها وواحد في خبرها وهو ان يكون نكرة وعلى هذا

فلا

فلا تعمل لا في معرفة فاذا كان الاسم معرفة اهملت وجوبا وما اوهم
خلاف ذلك اي وهم انها عاملة في معرفة مؤول بما يناسبه من المعاني
قال الرضي واعلم انه قد يؤول العلم المشهور ببعض الخلال بنكرة فينصب
بلا التبرية وينزع منه لام التعريف ان كانت فيه نحو لا حسن في
الحسن البصري ومما اضيف اليه نحو لا امرا قيس ولا ابن زبير
ولتاويله بالنكرة وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف
بالاضافة لتوغله في الابهام واما ان يجعل العلم لاشتهاره
بتلك الخلة كانه اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى لان
معنى قضية ولا ابا حسن لها لا فيصل لها وعلى هذا التاويل
يمكن وصفه بالمنكر كما قالوا لكل فرعون موسى اي لكل جبار قهار
فصرف فرعون وموسى لتنكيرهما بالمعنى المذكور انتهى وفي نكت
السيوطي قوله ومثل قضية ولا ابا حسن متاول قال ابن مالك
للنحويين في تاويل العلم المستعمل كذلك قولان احدهما انه على
تقدير اضافة مثل الى العلم ثم حذف والثاني انه على تقدير لا
واحد من مسميات هذا الاسم وكلا القولين غير مرضي اما الاول
فلالتزام العرب تجرده من اللام ولو كانت اضافة مثل منوية
لم يحتج الى ذلك ولاخبارهم عنه بمثل في قوله تبكي على زيد ولا زيد
مثله فلو نويت مثل لكان التقدير ولا مثل زيد مثله وهو فاسد
واما الثاني فلانه يلزم ان لا يستعمل ذلك الا علم مشترك فيه
كزيد وتفسير ذلك لازما لقولهم لا بصرة لكم ولا قريش بعد اليوم
وانما الوجه في ذلك ان يكون على قصد لا شي يصدق عليه هذا الاسم
كصدقه على المشهور به فضمن العلم هذا المعنى وجرد لفظه مما ينافي
ذلك انتهى قال البعض اعلم ان اشتراط تنكير الاسم ينتقض بنحو لا اباله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1